فالوضع في قول اهل البلاغة المجاز هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له
هو الوضع الحقيقي اعلم ان اللغة هي اصوات يعبر بها كل قوم عن
اغراضهم كذا في القاموس قول هذا يعم الاصطلاح واما اللغة
التي تقابل الاصطلاح فهي اللفظ الموضوع بالوضع الاول والتعريف
اصطلاحات لفنون مؤلف ينسب الى السيد الشريف قدس سره
ينبغي ان يستصحبه الطالب ثم اعلم ان علم اللغة قد يطلق على جميع
العلوم العربية والاسم المخصوص بمعرفة اوضاع المفردات هو علم
متن اللغة كذا في المطول ولهذا الفن مبادئ ومقاصد اما المبادئ
فهو معرفة احوال الوضع كما صرح به علي القوشجي في كتابه المسمى بغنود
الزواهر رتبه على ثلثة عقود الاول في الوضع والثاني في الاشتقاق
والثالث في التصريف وينبغي للطالب ان يستصحب نسخة منه
اذ لم نر له نظيرا في العقود الثلثة ومن المؤلفات فيها الرسالة الوضعية
لعضد الدين ومن المؤلفات فيها العقد الاول من عقود الزواهر واما
المقاصد فهي معرفة معاني المفردات ومن المؤلفات فيها منظومة ابن
فهرشته وصحاح الجوهري ومن اجمع المؤلفات فيها القاموس ومن
المؤلفات فيها الاساس والفائق كلاهما للزمخشري واما الاساس
فيميز فيه حقائق اللغة عن مجازاتها ويبين فيه صلاة الافعال
واما الفائق فمختص ببيان غرائب الفاظ الحديث وحق علم اللغة
ان يقدم وتعلمه على تعلم الكتب المؤلفة بتلك اللغة فينبغي
للمبتدئ ان يحفظ لغة ابن فهرشته قبل الشروع في التصريف والنحو واما
استعمال لغة الاخرى فهو نياسة السيدين ولا ينبغي ان يعول عليها

الفحول

الفحول واما علم الصرف ويسمى علم التصريف ايضا فهو علم باحث
عن هيئات الكلم التي ليست باعراض يخرج علم النحو وقوله عن هيئاة
الكلم يخرج علم الاشتقاق لانه ليس باحثا عن هيئاتها بل عن تناسب
بعضها الى بعض بالاصالة والفرعية واما التصريف المعرف بتحويل
الاصل الواحد الى امثلة مختلفة فليس للعلم كما صرح به التفتازاني
في شرح كتاب عز الدين وبالجملة ان للتصريف معنيين اصطلاحيين
ويضاف لفظ العلم الى الاول والثاني وفي هذا الفن مؤلفات مشهورة
منها الشافية والعقد الثالث من عقود الزواهر وهو انفع
ما رأينا من المؤلفات فيه واما علم الاشتقاق فهو علم يبحث فيه عن كيفية
اخذ الالفاظ المتناسبة تركيبا ومعنى بعضها عن بعض ورد
بعضها الى بعض كذا في عقود الزواهر قوله ورد على اخذ وهذا
تعريف للاشتقاق الذي هو اسم للفن وقد يطلق الاشتقاق
على معنيين اصطلاحيين غير الفن ومما ذكر في التلويح ان
الاشتقاق يفسر تارة باعتبار العلم فيقال هو ان تجد بين اللفظين
تناسبا في اصل المعنى والتركيب فترد احدهما الى الاخر فالمردود
مشتق والمردود اليه مشتق منه وتارة باعتبار العمل فيقال
هو ان تاخذ من اللفظ ما يناسبه في حروف الاصول وترتيبها
فتجعله دالا على معنى بناسبه فالماخوذ مشتق والماخوذ منه
مشتق منه انتهى قوله ما باعتبار العلم معناه ان من وجدين
اللفظين التناسب المذكور يعلم ان احدهما مشتق من الاخر اعني
يعلم ان الواضع وضع لمدلولهما اولا ثم اخذ منه الاخر ووضعه لمعنى

Copyright Nanjing Sport University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)